مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

اثر الملك جورج الخامس في دعم القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الاولى(1914-1918)

The impact of King George V in supporting the British forces during World War (1918_1914)

عدي محسن غافل الهاشمي هناء سامي طالب المسعودي

hanaa Sami Talib Al-Masoudi . Adi Mohsen Ghafil Al-Hashemi

جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم التاريخ

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الملك جورج الخامس، دعم القوات البريطانيا، الحرب العالمية الاولى

المستخلص باللغة العربية:

الملخص

يتناول هذا البحث اثر الملك جورج الخامس في دعم القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الاولى (1914-1918) مبينا اهم الواجبات والمهام التي قام بها خلال سنوات الحرب، اذ قام بزيارات متكررة الى جبهات القتال لدعم ورفع معنويات الجنود في ساحات القتال، وهذا ما عزز من مكانته كرمز للوحدة الوطنية، وفي عام 1917 قام بخطوة تاريخية مهمة وهي تغيير اسم العائلة المالكة من " ال هانوفر" الى "ويندسور"، لاجل التخلص من اي ارتباط بالاصول الالمانية في ظل تصاعد المشاعر المناهضة لالمانيا بعد اعلان الحرب، واوضح البحث ايضا موقف الملك جورج الخامس من التشريعات البرلمانية خلال سنوات الحرب، وقسم البحث الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، تطرق الفصل الاول الى الزيارات الميدانية للمواقع القتال، واوضح الفصل الثاني تغير اسم العائلة المالكة في عام 1917، اما الفصل الثالث اوضح موقف الملك جورج الخامس من التشريعات البرلمانية خلال الحرب.

المقدمة

شكلت فترة حكم الملك جورج الخامس (1910-1936) مرحلة مليئة بالتحديات والأحداث، كان أبرزها الحرب العالمية الأولى التي أثرت بشكل عميق في مجريات التاريخ خلال القرن العشرين. يتناول هذا البحث دور الملك جورج الخامس وتأثيره خلال هذه الفترة المحورية، مسلطًا الضوء على دعم القوات البريطانية، وموقفه من الواجبات والمسؤوليات التي أُلقيت على عاتقه كملك خلال سنوات الحرب (1914-1918).

كان أحد الجوانب البارزة في قيادته زياراته المتكررة لجبهات القتال، حيث قدم الدعم المعنوي المباشر للجنود ورفع معنوياتهم في ظل أهوال الحرب. لم تقتصر هذه الزيارات على تعزيز الروح القتالية للجنود فحسب، بل ساهمت أيضًا في ترسيخ صورته كرمز للوحدة الوطنية وقائد يقف إلى جانب شعبه خلال واحدة من اهم فصول التاريخ البريطاني. من خلال هذه الجهود، استطاع الملك جورج الخامس أن يرسخ مكانته كرمز للصمود الوطني.

كما تطرق البحث إلى القرار التاريخي الذي اتخذه الملك جورج الخامس عام 1917، عندما قرر تغيير اسم العائلة المالكة من ال "هانوفر" إلى "ويندسور". جاء هذا القرار في ظل تصاعد المشاعر المناهضة لألمانيا نتيجة للحرب، وهو خطوة لم تكن مجرد رمزية بل استراتيجية أيضًا، تهدف إلى تعزيز هوية العائلة المالكة مع الهوية البريطانية، مما ساعد في تعزيز الثقة العامة والولاء للملكية خلال فترة عدم الاستقرار.

إلى جانب ذلك، يناقش البحث موقف الملك جورج الخامس من التشريعات البرلمانية أثناء الحرب، حيث اداء دورًا متوازنًا كملك دستوري، ملتزمًا بمهامه الرمزية وداعمًا للإجراءات الحكومية المتعلقة بجهود الحرب. حرص الملك على أن تكون تصرفاته داعمة للوحدة والاستقرار، مما ساهم في الحفاظ على استمرارية الدولة البريطانية وسط التغيرات السريعة، من خلال دراسة هذه الجوانب، يبرز البحث كيف تعامل الملك جورج الخامس مع المشهد المعقد والمضطرب للحرب العالمية الأولى، مبرزًا إسهاماته في دعم معنويات شعبه وضمان بقاء الملكية ككيان مهم في ظل التحولات التي شهدها العالم خلال تلك الفترة الحرجة، ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لهذه الدراسة نظر لاهيتها في فهم دور القيادة الملكية في دعم القوات العسكرية خلال سنوات الحرب، وكيف يمكن ان تؤثر في رفع المعنويات القتالية للجنود، على الرغم من ان الملك جورج الخامس لم يكن القائد العسكري المباشر الا انه تأثيره كان واضحا على مجريات الاحداث العسكرية.

قسم البحث الى ثلاث فصول، درس فيها الفصل الاول الزيارات الميدانية للمواقع القتال، اذ انه قام في عدد من الى مواقع القتال من اجل رفع معنويات المقاتلين في ساحات الحرب، اضافتا الى زيارته الميدانية للعدد من المستشفيات والمصانع العسكرية، فيما تطرق الفصل الثاني الى تغير اسم العائلة الملكية من ال هانوفر الى وندسور في عام 1917 وكان ذلك بسبب المشاعر المعادية لالمانيا، مما ادى الى تعزيز ثقة الشعب البريطاني بالملكية، اما الفصل الثالث والاخير اوضح موقف الملك جورج الخامس من التشريعات البرلمانية خلال الحرب ومنها قانون تقييد الأجانب 1914 (Aliens Restriction Act) و قانون الدفاع عن المملكة 1914(Defense of the Realm Act) وقانون الذخائر الحربية لعام 1915 (Munitions of War Act)، قانون الخدمة العسكرية 1916 (Military Service Act).

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر، التي اسهمت في رفد الدراسة بمعلومات كثيرة، ومنها كتاب المذكرات الشخصية للمؤلف Kenneth Rose بعنوان " الملك جورج الخامس"، اذ يعد هذا الكتاب من ابرز السير الذاتية التي تناولت حياة الملك جورج الخامس (1865-1936)، حيث يقدم تحليلا مفصلا عن شخصيته، ودوره في السياسة البريطانية، وغيرها من الكتب المهمة التي تم الاعتماد عليها.

الفصل الاول: زيارات الملك جورج الخامس الميدانية للمواقع القتال .

كانت مهام الملك وواجباته كملك للإمبراطورية في حالة الحرب متعددة ومتواصلة، وخلال الواحد والخمسين شهرًا التي استمرت فيها الحرب، قام الملك بالعديد من الزيارات الى مواقع القتال في الجبهة الغربية، قام بسبع زيارات إلى الأسطول الكبير أو إلى القواعد البحرية الفرعية اذ كانت الزيارة الاولى له في 29 تشرين الثاني واستمرت الى 5 كانون الاول عام 1914 اي بعد وقت قصير من اندلاع الحرب العالمية الاولى، وخصوصا كانت الزيارة المذكورة اعلاه بعد **معركة ايبرس الاولى First Battle of Ypres** [1] في منطقة ايبرس **Ypres** في بلجيكا، وتعد هذه الزيارة من اوائل الزيارات الملكية التي اقام بها الملك جورج

الخامس الى الخطوط الامامية في اوربا [2]، وكانت القوات البريطانية في المعركة تحت قيادة المشير جون فرينش، وبينما لم يكن الى الملك دور مباشر في قيادة المعركة المذكورة الا انه كان يراقب سير التطورات والتقدم العسكري واكد على توفير جميع الامدادات العسكرية اللازمة، حيث ان موقفه تركز بالدرجة الاساس على تقديم الدعم المعنوي والمادي للجنود في المعركة، وخاصة في ضل الخسائر الكبيرة التي تكبدها الجيش البريطاني حيث تشير التقديرات ان الجيش البريطاني فقد خسر ما يقارب حوالي (55,000) جندي في هذه المعركة [3]، وبذلك فان الملك قد ابدى اهتماما واضحا بتطورات المعركة واوضاع المقاتلين في الجبهة الغربية، وكان يتلقى اخبار يومية عن سير الاوضاع في الخنادق وايضا الخسائر التي تكبدها القوات البريطانية في المعركة اعلاه، ونتيجة لذلك فان الملك وجه حكومته لتوفير الامتدادات الضرورية للجيش .

قام الملك في هذه الزيارة ايضا في زيارة عدد من المستشفيات والمصانع ومن اهمها المستشفى العام الثالث **3rd General Field Hospital** كانت هذه المستشفى هي احدى المستشفيات الرئيسية على الجبهة الغربية، اذ استقبل الملك فيه عددا من الجرحى البريطانيين الذي شاركوا في المعارك التي حصلت خلال الحرب العالمية الاولى، وقام الملك في جوله تفقديه للجرحى واستمع الى رواياتهم عن تجاربهم في القتال، وذلك كان له اثر كبير في رفع معنوياتهم وعبر ايضا عن تقديره لتضحياتهم[4]، وقام في زيارة اخرى للمستشفى العسكري في بولوني **Boulogne Military Hospital** بفرنسا وكانت هذا من اكبر المستشفيات العسكرية الموجودة في فرنسا التي تقدم خدمات كبيره للجنود البريطانيين، وخلال الزيارة المذكورة تحدث الملك مع الاطباء والممرضات[5]، وزار الملك ايضا المستشفى الميداني البريطاني المتقدم **British Advanced Field Hospital** كان هذه المستشفى يقع بالقرب من الخطوط القتال الامامية، وعدت زياته للمستشفى المذكور محط اهتمام كبير، اذ اظهر الملك مدى اهتمامه بمعاناة الجرحى وحرصه وتأكيده على توفير الرعاية الطبية الضرورية لهم [6].

وبعد زيارة الملك للمستشفيات، قام في زيارة عدد من المصانع الحربية خلال الحرب ومن اهم المصانع التي زارها مصنع الذخائر في وولويتش **Woolwich Arsenal** الواقع في لندن وكان المصنع المذكور متخصصا في انتاج الذخائر والاسلحة العسكرية، وخلال الزيارة اشاد الملك بجهود العمال العاملين في المصنع وشجعهم على الاستمرار في العمل من اجل دعم وتزويد الجبهة الغربية بالذخائر اللازمة للقتال وهذه الزيارة ساهمت بشكل كبير في رفع الروح المعنوية للعمال في المصنع [7]، وايضا اقام في زيارة اخرى الى مصنع الطائرات في فارنبورو **Farnborough Aircraft Factory** يعتبر هذا المصنع من بين المصانع الرئيسية للصناعة الطائرات العسكرية في فترة الحرب، وخلال زيارة الملك للمصنع اعرب عن أعجابه بتطور صناعة الطيران وانه اكد على اهمية الطائرات في دعم العسكري والحربي خلال الحرب[8]، زار الملك ايضا مصنع الاسلحة في برمنغهام **Birmingham Small Arms Factory** حيث شدد الملك خلال زيارته للمصنع على اهمية العمل الجاد لتلبية احتياجات القوات العسكرية على الجبهة [9]، عدت الزيارة الاولى ذات اهمية كبيرة لا نها جاءت في الوقت التي كانت فيه القوات العسكرية البريطانية وحلفاؤها يخوضون معارك ضد القوات الالمانية، وكان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو لرفع الروح المعنوية للقوات العسكرية واظهار الدعم المباشر من قبل القيادة الملكية .

اما الزيارة الثانية التي اقامها الملك جورج الخامس كانت في (21 تشرين الاول _1 تشرين الثاني عام 1915)، وتعد هذه الزيارة من اهم الزيارات الميدانية التي اقام بها الملك الى الجبهة الغربية لا سيما مع بدء معركة **ايبرس الثانية Second Battle of ypres**[10]، اذ توجه الملك الى شمال فرنسا وبلجيكا لكي يتفقد القوات العسكرية البريطانية، بالإضافة الى تقديم الدعم المعنوي للجنود في ميدان المعركة المذكورة اعلاه، خلال هذه الزيارة اقام الملك في عقد اجتماعات مع عدد من كبار القادة العسكريين البريطانيين ومنهم الفيلد مارشال السير **جون فرينش Sir John French** [11]حيث كان

القائد العام للقوات البريطانية في الجبهة الغربية، وايضا الفريق **دوغلاس هيغ Douglas Haig** [12]اذ اداء الاخير دورا رئيسا في خطط المعارك على الجبهة [13]، اذ ان الزيارة الثانية التي قام بها الملك جورج الخامس قد عززت من دوره الوطني واظهرت مدى اهتمامه الكبير بشؤون الحرب، وساعدت هذه الزيارة على تقوية الروابط بين القيادة العسكرية والعمال والجنود، اذ مثل ذلك اثر ايجابي على معنويات الموجودين في ساحة المعركة بدءا من الجبهة الامامية التي زارها وصولا الى المصانع والعمال .

اما الزيارة الثالثة فقد كانت في (7 اب -15 اب 1916) الى الجبهة الغربية وتزامنت الزيارة مع الاستعدادات **لمعركة السوم الاولى Battle of the Somme**[14] والتي تعد واحدة من اكبر المعارك الدموية في الحرب، اذ ان الملك ركز على المناطق القريبة من السوم، وقام في زيارة الخنادق والمواقع التي تتعرض لقصف مكثف، واستمرت الزيارات الاخرى خلال الحرب وهي الزيارة الرابعة كانت في (3 تموز_14 تموز 1917) والزيارة الخامسة كانت خلال المدة (28اذار _30 اذار 1918) والزيارة السادسة كانت خلال المدة (5 اب _13 اب 1918) والزيارة السابعة خلال المدة (27 تشرين الاول _10 كانون الاول 1918) [15]، وخلال هذه الزيارات التي قام بها الملك فقد بلغ عدد المستشفيات التي زارها حولي (300) مستشفى ومنح شخصيًا حوالي (50000) وسامًا للجنود خلال الفترة الحرب [16].

الفصل الثاني: تغير اسم العائلة الملكية عام 1917 .

وضعت الحرب مع ألمانيا والنمسا والمجر الملك في موقف صعب بشكل خاص حيث كان الإمبراطور الألماني هو الابن الأكبر لعمة الملك وكانت العائلات الملكية والإمبراطورية في بريطانيا العظمى وألمانيا مرتبطة ارتباطًا وثيقًا وعندما وجد الملك أنه من المستحيل الحفاظ على السلام، نحى اعتباراته العائلية جانبًا وقبل أن تنتهي الحرب تخلى هو وكل من بقي معه عن الأسماء الألمانية والألقاب الألمانية والكرامات والشرف الألماني الوراثي و تبنى الملك لاحقًا لقب **"وندسور"** الذي اعتبره البعض بمثابة قطيعة عنيفة مع التقاليد ولكن الملك أصر وتم ذلك[17].

وكان هناك عداء شديد ضد أي شيء ألماني أثناء الحرب العالمية الأولى. وقد ظهر رهاب الألمان في الأشهر الأولى من الحرب وكان حاضراً في المجتمع البريطاني طوال الصراع، وكان كل من ولد في ألمانيا وعاش في بريطانيا في بداية الحرب مجبرًا على العودة إلى بلده الأم وإلا كان لابد من احتجازه فورًا في بريطانيا. وحتى الاسم الألماني كان مثيرًا للشكوك. فقد اضطر الأمير لويس من باتنبرغ إلى ترك منصبه في البحرية في أكتوبر 1914 بسبب أصله الألماني واسمه الألماني [18].

فوجئ الملك بتلقي اقتراح من المكتب الحربي يقضي بتجريد الإمبراطور الألماني وابنه علنًا من قيادتهما الفخرية للأفواج البريطانية. فأجاب بأن أسمائهم يجب أن تبقى في قائمة الجيش حتى استقالتهم. ثم تم إحضار اللورد روبرتس لإقناعه بإعادة النظر في هذا القرار، وأخيراً وافق على ضرورة إسقاط الأسماء بهدوء من الطبعة التالية لقائمة الجيش، لكنه رفض إصدار أي إشعار عام بهذا الشأن [19].

وكانت الأسماء الألمانية موضع ازدراء شديد من قبل الشعب البريطاني. وكان هناك أيضًا منتقدون لاسم عائلة الملك[20]، وفي اثناء الحرب تزايدت مشاعر العداء للألمان بشكل كبير في بريطانيا وعانت بذلك العائلة الملكية من ضغوط بسبب اصولها الالمانية اذ كانت تعرف باسم ال **"هانوفر"** (1837-1917)، تعد هذه العائلة واحدة من اشهر العوائل الملكية في اوربا وهي ذات اصول الالمانية ،اذ انحدرت منها العديد من العائلات الملكية في اوربا ، ويعد مؤسس هذه السلالة الامير ارنست الاول من اسرة ال هانوفر، وهي تعد جزء من بيت فتين الالماني العريق ، واخذت هذه العائلة تنتشر في القرن التاسع عشر واصبح بذلك تربط عدد من الممالك الاوروبية عن طريق المصاهرة في مختلف البلدان الاوربية حتى عرفت باسم **"العائلة الملكية الاوربية"** [21].

تزوجت الملكة فكتوريا من الامير البرت في عام 1840، وانجب الزوجان تسعة ابناء اذ تزوج العديد منهم من العائلات الملكية في اوربا [22]، واصبح لافراد هذه العائلة مناصب ملكية في بلغاريا حيث اعتلى العرش فرديناند الاول من ال هانوفر في عام 1887 وقد ضل هذا السلالة تحكم فيها حتى 1946 [23]، وفي بلجيكيا فقد اعتلى الملك ليوبولد الاول **King Leopold I** [24]العرش في عام 1831 وتعتبر الاسرة الحاكمة فيها حتى اليوم [25]، وفي البرتغال تزوج فرديناند **Ferdinand** من الملكة ماريا الثانية **Maria II** [26]واصبح مؤسسا على البرتغال من سلالة ال هانوفر البرتغالية التي حكمت الاخيرة حتى عام 1910 [27].

وفي 17 تموز 1917 ، القى الملك خطابا اعلن فيه عن تغيير اسم العائلة المالكة اذ قال "بموجب مشورتنا ورغبتنا في ازالة اي ارتباط قد يساء فهمه او يسبب الحزن لشعبنا قررنا ان نختار لانفسنا ولاحفادنا اسم **"وندسور"** ليكون اسم العائلة الملكية [28]،اي بعد ثلاث اعوام من اندلاع الحرب العالمية الاولى من الاجراءات التي قام بها الملك جورج الخامس هو قرار تغير اسم العائلة الملكية البريطانية من عائلة ال **"هانوفر "** الى اسم **" وندسور"** تم اختيار اسم وندسور نسبة الى قلعة وندسور المقر الملكي الرئيسي في بريطانيا ، وزادت المشاعر المناهضة لالمانيا في بريطانيا لان كانت هناك روابط عائلية وثيقة جدا ما بين الملك جورج الخامس وملك المانيا القيصر فيلهلم الثاني اذ كان الاثنان اقارب من الدرجة الاولى كان قيصر المانيا ابن **فريدريك الثالث Frederick III** [29] ابن الملكة فكتوريا التي كانت جدة الملك جورج الخامس[30].

ويكن القول، ان تغيير اسم العائلة المالكة البريطانية من اسم ال **"هانوفر "** الى اسم **"وندسور"** كان ذلك خطوة ضرورية ومهمه في تاريخ بريطانيا خلال الحرب العالمية الاولى، فان هذا التغيير لم يكن مجرد مسالة تغيير اسم ، بل عد ذلك جزءا من عملية اوسع لتعزيز الهوية الوطنية البريطانية والتأكيد على التزام العائلة المالكة بالشعب البريطاني بعيدا عن اي ارتباطات عائلية او سياسية مع الحكومة الالمانية، وعلى الصعيد الدولي كان تغيير الاسم هو تأكيد من الملك جورج الخامس على التزام بريطانيا بالتحالفات الدولية التي تشكلت ضد الالمانية ، اذ ان كلا من فرنسا وروسيا كانتا في حالة حرب معها، وهذا التغير في اسم العائلة ما هو الا وسيلة للتمييز بين بريطانيا والمانيا في حسابات الدول الحلفاء .

الفصل الثالث: موقف الملك جورج الخامس من التشريعات البرلمانية خلال الحرب .

استمر البرلمان في الانعقاد دون انقطاع خلال الحرب، ومع ذلك، كان عدد المرات التي تم فيها التصويت على التشريعات أقل مما كان عليه قبل الحرب، لأن الحكومة قدمت عددًا أقل من مشاريع القوانين. وأقر البرلمان عددًا من التشريعات بين عامي 1914 و1918 والتي أدخلت تدابير لإدارة الحرب، سواء في الداخل أو على جبهة الحرب، دعم الملك جميع التشريعات التي اصدرها البرلمان، لا نها تهدف في تعزيز المجهود الحربي والحفاظ على الاوضاع السياسية في الداخل والسيطرة عليها، وبعد اعلان الحرب العالمية الاولى ادرك الملك ضرورة اتخاذ العديد من الاجراءات العاجلة لحماية الجبهة الداخلية من اي تهديد خارجي او اي اضطرابات قد تعرقل مواصلة الحرب ، ومن هذا التشريعات التي تم تقديمها للبرلمان هي[31].

اولا _ قانون تقييد الأجانب 1914 (Aliens Restriction Act)

وفي بداية اندلاع الحرب ساد القلق في داخل بريطانيا من ان هناك جواسيس او عملاء اجانب ممكن ان يضروا الامن العام داخل بريطانيا ، وكان التخوف من ان الرعايا الالمان والنمساويين المجريين قد يشاركون في التجسس لصالح دولهم ، وبذلك عدم الملك جورج الخامس هذا القانون واعتبره وسيلة فعالة لحماية الامة وتقوية الامن الداخلي في بريطانيا ، وكان ينظر الى هذا القانون من وجهت نظر الملك خطوة ضرورية للحفاظ على سلامة الجبهة الداخلية ، وبذلك فقد اوضح الى رئيس الوزراء اسكويث دعمه لهذا الاجراء[32] .

بعد أيام قليلة من دخول بريطانيا الحرب، تم تقديم مشروعين من التشريعات الطارئة إلى البرلمان ، وفي 5 آب 1914، قدم وزير الداخلية **ريجينالد ماكينا Reginald McKenna**[33] مشروع قانون تقييد الأجانب إلى مجلس العموم لتمكين **"جلالته في زمن الحرب أو الخطر الوطني الوشيك أو الطوارئ الكبرى من فرض قيود على الأجانب بموجب أمر صادر عن المجلس، واتخاذ التدابير اللازمة أو المناسبة لتنفيذ هذه القيود"** ،وقد نص القانون على ما يلي [34]:

1- نص القانون على تحديد اماكن اقامة الاجانب ولا يمكنهم التنقل دون اذن مسبق، وخصوصا في مناطق الموانئ والاماكن العسكرية .

2- نص القانون على منع الاجانب ورعايا الدول من العمل في مجالات معينة، ولا سيما قطاعات الاتصالات والتنقل .

3- نص القانون على الاجانب ضرورة التسجيل عند السلطات المحلية، لكي يسهل على الحكومة معرفة تحركاتهم وتعقبها .

وذكر أن الهدف الرئيسي من مشروع القانون هو إبعاد الجواسيس أو احتجازهم. وأبلغ المجلس كذلك أنه خلال الأربع والعشرين ساعة السابقة تم القبض على **"ما لا يقل عن واحد وعشرين جاسوسًا أو مشتبهًا بهم"** في البلاد. وعلى الرغم من الإعراب عن بعض القلق بشأن الصلاحيات التي منحها مشروع القانون لوزير الداخلية، فقد استكمل جميع مراحله في مجلس العموم ومجلس اللوردات، وحصل على الموافقة الملكية في 5 آب 1914[35].

ويمكن القول، فان دعم الملك لهذا القانون يظهر كشخصية تدرك أهمية تمسك البلاد في اوقات الازمات، ولكن هذا لا يعني ان القانون لم توجه له انتقادات فقد وجهت انتقادات خاصة من حيث انه انتهاك لحقوق الاجانب وتعديا على الحريات الاساسية ، ورغم ذلك فقد برر الملك بان القانون هو لضرورات امنية تستدعي من الحكومة هذه القيود المؤقتة .

ثانيا_ قانون الدفاع عن المملكة 1914(Defense of the Realm Act).

وفي 7 آب 1914 اي بعد يومين من صدور قانون تقييد الجانب قدم وزير الداخلية ريجالينالد ماكينا مشروع قانون الدفاع عن المملكة، اذ لعب وزير الداخلية دورا كبيرا في تنفيد القانون بعد التواصل والمناقشات التي جرت مع الملك جورج الخامس واكد له متابعة تنفيذ القانون [36]، الذي نص على منح الحكومة البريطانية سلطات كبيرة لتوجيه كل الموارد البلد لخدمة المجهود الحربي وشملت هذه سيطرة الحكومة على وسائل النقل والمؤسسات العامة والاتصالات ومصادر الطاقة والمصانع [37]، ومنح هذا القانون الحق في فرض الرقابة الصارمة على وسائل الاعلام ، اذ منع الصحف من نشر اخبار تؤثر على الاستقرار الداخلي [38]، ونص القانون على فرض قيود على التجمعات العامة والحرية التنقل، لا سيما في المناطق القريبة من الاماكن العسكرية ،لاجل تقليل خطر التجسس، ونص القانون على فرض العقوبات على المخالفين من يخالف تعليمات القانون مثلا بيع السلع في الاسواق السوداء او تداول معلومات خطيرة او الاخلال في الامن في المناطق العسكرية حيث شملت العقوبات السجن والغرامات بحق المخالفين [39].

كان الملك جورج الخامس مؤيد لهذا القانون باعتباره وسيلة لزيادة فعالية الدولة واذ الاجراءات الازمة في زمن الحرب، ورأى ان تشريع هكذا قانون ضروري لضمان الامن الداخلي وتحقيق التوزان ما بين الحفاظ على الاستقرار الداخلي والمجهود الحربي، وفي المقابل ابدى حرصه الشديد على ان لا يمس هذا القانون الحريات المدنية بشكل غير مبرر له [40] .

وبناءا على ما تقدم ، تواصل الملك جورج الخامس مع عدد من الوزراء البارزين في الحكومة المشكلة آنذاك لمتابعة تنفيذ القانون وتطبيقه، تباحث الملك مع رئيس الوزراء اسكويث وتركزت المباحثات على كيفية ادارة السلطات الممنوحة بموجب القانون وحث الملك اسكويث على مراعاة التوازن بين التدابير وحقوق المواطنين[41]، وتواصل مع وزير الحرب اللورد كتشنر بشكل منتظم حول تطبيق

القانون لضمان حماية المنشأة العسكرية وتأمين الجبهة الداخلية، وتواصل ايضا مع وزير الخزانة لويد جورج وناقش معه مسالة تمويل الحرب اذ ان القانون اعلاه يخول الحكومة بالسيطرة على الموارد البلد وتوجيه الاقتصاد لدعم المجهود الحربي اذ كانت النقاشات بين الطرفين تهدف الى ضمان تنفيذ القانون بشكل يخدم بالدرجة الاولى الوضع الاقتصادي [42].

وقد مر مشروع القانون عبر المجلسين دون تعديل، وحصل على الموافقة الملكية في 8 آب 1914. وبعد فترة وجيزة، تم تعديل هذا القانون بموجب قانون ثانٍ للدفاع عن المملكة، والذي حصل على الموافقة الملكية في 28 آب 1914، وكانت هناك تعديلات ومراجعات لكلا القانونين في قانون توحيد الدفاع عن المملكة الصادر في 27 تشرين الثاني 1914. وقد تم تعديل هذا القانون بموجب قانونين آخرين في عامي 1915 و1916[43].

ونتيجة لما تقدم يمكن القول، ان الملك اظهر موقفا دعما جدا لهذا القانون ولكنفي نفس الوقت كان حذرا تجاه القانون حيث دعم الاجراءات الطارئة ولكن اكد على ضرورة التوازن ما بين الاستقرار الداخلي والحريات، واعتمد الملك على التواصل المستمر مع الوزراء لا جل ضمان تطبيق قانون الدفاع عن المملكة بشكل فعال .

ثالثا_ قانون الذخائر الحربية لعام 1915 (Munitions of War Act) .

وفي عام 1915 مرت الحكومة البريطانية خلال الحرب في نقص حاد في الذخائر، اذ واجهت ازمة شديدة في توفير الذخائر للقوات البريطانية في الجبهة الغربية، وقد اثيرت القضية في الصحف لاسيما صحيفة التايمز وصحيفة ديلي ميل، وبذلك واجهت الحكومة البريطانية بزعامة الاحرار الى انتقادات شديدة بسبب عدم قدرتها على ادارة الحرب في ظل النقص في الامدادات العسكرية وتزايد الخسائر البشرية[44]، بالإضافة الى رغب الملك جورج الخامس بشكل كبير في تشكيل حكومة ائتلافية تضم كل الاحزاب حتى تكون تلك الحكومة قادرة على قيادة البلاد وتحقيق الامن الداخلي لان اشتراك بريطانيا في الحرب ادى الى تعرضها الى ازمات شديدة وتغيرات مهمة على الصعيدين السياسي والبرلماني بعد الخسائر البحرية والعسكرية التي منيت بها سيدة البحار بريطانيا ولا سيما في اثناء حملة الدردنيلGallipoli Campaign[45] في 18 اذار 1915 وما رافقتها من ازمة ادت الى استقالة قائد الاساطيل البحرية الملكية البريطانية اللورد **جون فيشر John Arbuthnot Fisher** [46]، وهذا الوضع دفع رئيس الوزراء اسكويث إلى تقديم استقالة حكومة الأحرار في 15 أيار 1915، وأعاد الملك جورج الخامس تكليف اسكويث بتشكيل الوزارة اخرى، ولذلك شكلت حكومة ائتلافية بدعم وتشجيع من قبل الملك لكي يضمن مشاركة الاحزاب الاخرى في الحكومة وتعزيز الثقة العامة بها [47].

شكل اسكويث وزارته الائتلافية في 26 أيار 1915 من حزب الاحرار وحزب المحافظين وحزب العمال اذ تم انشاء وزارة جديدة وهي وزارة الذخائر برئاسة لويد جورج، وفي 23 حزيران 1915، قدم لويد جورج مشروع قانون ذخائر الحرب إلى مجلس العموم[48].

ويمكن القول ان الملك اداء دورا مهما في تشكيل الحكومة الائتلافية، وهو الذي شجع رئيس الوزراء اسكويث على تشكيل الحكومة من اجل تجاوز الانقسامات السياسية والسيطرة على المعارضة والانتقادات التي وجهت الى الحكومة السابقة، اذ ساهمت هذه الحكومة في تجاوز الصراعات الحزبية وتعزيز التعاون فيما بينها لمواجهة تطورات الحرب، ورأى الملك في تشكيل الحكومة خطوة ضرورية جدا من اجل الحفاظ على الاوضاع السياسية داخليا وتعزيز التماسك الداخلي، وشكل الضغط الكبير من قبله على حكومة اسكويث دافعا رئيسيا لتشكيل هذه الحكومة حتى تكون قادرة على تجاوز الازمة الحاد التي تمر بها البلاد، وهذا اسمهم في انشاء وزارة جديدة تكون داعمه للوضع التي تمر في بريطانيا خلال الحرب، ونتيجة لذلك قدم قانون الذخائر الحربية في البرلمان .

نص مشروع قانون الذخائر على تأسيس وزارة تختص وتنظم وتدير انتاج الذخائر، ولكن بأشراف الحكومة، ونص على تحويل عدد من المصانع التي تعلم في انتاج السلع المدنية الى انتاج

الذخائر وتوجيه الانتاج نحو المجهود الحربي، ونص المشروع على لوائح تتيح للحكومة السيطرة على اجور العمال وتحديد اسعار الذخائر في المصانع الحربية، تضمن ايضا فرض القيود على انتقال العمال من مصنع الى اخر بحثا عن اجور اعلى ومنعهم من الانتقال، وذلك ادى احتجاجات واضطرابات بين العديد من عمال المصانع، تضمن المشروع تنظيم استخدام المواد الخام بشكل صارم جدا لعدم اسرافها وتوجيه ذلك نحو الانتاج الحربي[49] .

خلال المناقشة في القراءة الثانية في 28 حزيران 1915، أعرب عدد من الأعضاء عن دعمهم لمشروع القانون. ومنهم لويد جورج الذي اداء دورا كبيرا في اقناع اعضاء البرلمان بضرورة القانون، اذ انه اشار الى اهمية التنسيق ما بين الحكومة والصناعة لأجل حل الازمة، ومن الداعمين ايضا ونستون تشرشل وارثر بلفور باعتباره خطوة مهمة لتعزيز القدرات العسكرية ورفع معنويات الجنود [50].

وصل مشروع القانون إلى مرحلة اللجنة في الأول تموز 1915، وأكمل مراحله النهائية في نفس اليوم. وقد تم إدخال عدد من التعديلات الحكومية، كما قبلت الحكومة عدة تعديلات أخرى، وفي 2 تموز 1915، حظي مشروع القانون بقراءته الثانية في مجلس اللوردات. وفي حين أعرب عدد من الأعضاء عن تأييدهم لمشروع القانون، فقد نوقشت في مجلس اللوردات أيضًا العديد من القضايا التي أثيرت في مجلس العموم. وذكر الفيكونت برايس أنه يقدر "الأهمية القصوى لاتخاذ مثل هذه التدابير"، لكنه اقترح أن "الأسف الوحيد هو أن البلاد لم تُبلغ في وقت أقرب بالموقف الخطير للغاية الذي نجد أنفسنا فيه". كما اقترح اللورد لوريبورن أنه لو تم الكشف عن "حالة الأشياء التي تم الكشف عنها مؤخرًا فيما يتعلق بالذخائر" في وقت أقرب، "لتم تصحيح كل عيب أو قصور منذ فترة طويلة". وقد استكمل مشروع القانون مراحله المتبقية في 2 تموز، وحصل على الموافقة الملكية في 3 تموز 1915 [51]، وقد حدد قانون الذخائر لعام 1915 المنشآت الصناعية **"الخاضعة للرقابة"**، وفرض مهلة ستة أشهر قبل السماح للعامل بتوظيفه إذا غير وظيفته دون الحصول على شهادة ترك العمل، وتم إنشاء محاكم خاصة لتسوية حالات رفض شهادات ترك العمل ومعاقبة العمال[52].

يمكن القول مما تقدم، لم يعترض الملك على قانون الذخائر الحربية، اذ انه كان داعما للمجهود الحربي، وكان يعمل بشكل وثيق مع رئيس الوزراء اسكويث، وعلى الرغم من ان الملك كان يتسم بالتأييد الرمزي والدستوري، الا انه كان على علاقة وثيقة مع قادة الحكومة وساهم بشكل كبير في دعم قرارات وزرائه .

رابعا_ قانون الخدمة العسكرية 1916 (Military Service Act) .

كانت بريطانيا بحلول نهاية 1915 تواجه نقص كبير في عدد الجنود، بالإضافة إلى نقص الذخائر، كانت هناك أيضًا علامات على عدم كفاية أعداد الرجال الذين تطوعوا للخدمة في الجيش، اذ ان في عام 1914، كان الجيش البريطاني، باستثناء جنود الاحتياط، يتألف من (24,7432) ضابطًا وجنديًا فقط، وكان حوالي ثلثهم في الهند ، في الفترة ما بين اب 1914 وكانون الثاني 1915، كان أعلى معدل شهري للتجنيد في ايلول 1914، وبحلول نهاية عام 1915، انضم أكثر من 2.5 مليون رجل إلى الجيش النظامي؛ تطوع 32% منهم في عام 1914 و16% في ايلول، وكان هذا أعلى معدل للتجنيد في بريطانيا خلال الحرب بأكملها في الأسبوع المنتهي في 5 ايلول 1914[53].

ونتيجة الى ازدياد الضغط من قبل قادة الجيش لضمان استمرار الامدادات للجيش على جبهات القتال ، وخاصة بعد الخسائر الكبيرة التي منيت بها القوات البريطانية في المعارك التي جرت خلال الحرب لا سميا معركة السوم التي تكبدت فيها القوات البريطانية خسائر بشرية هائلة حيث بلغت الخسائر حوالي (420000) الف جندي ما بين قتيل وجريح[54] ،ونتيجة الى الحاجة المتزايدة للجنود تقدم رئيس الوزراء هربرت أسكويث في 5 كانون الثاني 1916 بدعم وموافقة الملك جورج الخامس طلب للحصول على إذن لتقديم **"مشروع قانون لوضع أحكام تتعلق بالخدمة العسكرية فيما يتصل بالحرب الحالية"**، اذ نص مشروع القانون على فرض الخدمة العسكرية

الالزامية على غير المتزوجين الذين تتراوح اعمارهم بين (18و41) عاما، وتضمن القانون اعفاء بعض الحالات من الخدمة العسكرية مثل حالات العجز الجسدي والعقلي والذين يعملون في وظائف حيوية مثل الاقتصاد الوطني والدفاع المدني[55] ، دعم الملك المشروع واعتبر ذلك الاجراء ضروريا لدعم المجهود الحربي موكدا في ذلك على اهمية التضامن الوطني والحفاظ على الامبراطورية البريطانية .

استمرت المناقشات حول الاقتراح بتقديم مشروع قانون لوضع أحكام تتعلق بالخدمة العسكرية ، وافق المجلس على الاقتراح بأغلبية 403 أصوات مقابل 105، وخضع مشروع القانون للقراءة الأولى ، دارت المناقشة في القراءة الثانية على مدى يومين، وكانت في 21-22 كانون الثاني 1916، وبعد المناقشة، تم تقسيم مشروع القراءة الثانية إلى مجموعتين وتمت الموافقة عليه بأغلبية 431 صوتًا مقابل 39 صوتًا[56].

انعقدت اللجنة لمشروع القانون في 17 و18 و19 ايار 1916. وقد تم تقديم عدد من التعديلات المعارضة، ولم ينجح أي منها، بما في ذلك محاولة رفع السن الذي يجب على الفرد أن يلتحق به من 18 إلى 21، وخفض الفئة العمرية العليا للتجنيد من 41 إلى 30. كما تقدم روبرت أوثويت Robert Outhwaite (عضوا في حزب الاحرار) بتعديل إلى قسم من المجلس كان من شأنه أن يتطلب من الفرد تقديم إعلان تحت القسم بالاعتراض الضميري[57] على الخدمة العسكرية أمام قاضيين، بدلاً من المحكمة. وذكر أوثويت أنه "يخشى أن تكون المحاكم" التي سيتم إنشاؤها فيما بعد للنظر في قضايا الإعفاء على أساس الاعتراض الضميري "متحيزة". وقد رُفض التعديل بأغلبية 287 صوتًا مقابل 37 ، وخلال إقراره في مجلس العموم، صوت (27) نائبا من الحزب الاحرار (9) نواب من حزب العمال باستمرار ضد مشروع القانون، وبذلك ابدى الملك جورج الخامس تفهمه لبعض المعارضين ولاسيما حركة المعترضين ضميريا وتم على اساس ذلك منح بعض الاعفاءات لهم اذ منح بعضهم الاعفاء الكامل عن الخدمة وهم الذين اصروا على اعتراضهم والبعض الاخر سمح لهم بأداء مهام غير قتالية اي الخدمة في الخدمات الطبية والنقل وخدمات الصليب الاحمر بحيث يكونون جزء من المجهود الحربي ولكن دون المشاركة في الحرب والقتال، واعفاء منهم يعانون من ظروف صحية صعبة[58].

وقد حظي مشروع القانون بقراءته الثانية في مجلس اللوردات في 25 كانون الثاني 1916، ووصل إلى مرحلة اللجنة في 26 كانون الثاني. وخلال مرحلة اللجنة، كانت إحدى القضايا التي ناقشها الأعضاء هي الأحكام المتعلقة بالإعفاء على أساس الاعتراض الضميري. وأعرب إيرل مالمسبري Earl of Malmesbury عن أسفه لإدراج هذا الإجراء في مشروع القانون، وذكر أنه **"يعتبر أن أي رجل لديه اعتراض ضميري على حمل السلاح من أجل بلاده يعرب بشكل خطير بالقرب من كلمة "خائن" القبيحة للغاية"**. ومع ذلك، اقترح اللورد كورتني أوف بينويث اللورد Lord Courtney of Penwith أن **"الصعوبات التي تنطوي عليها وجود المعترض الضميري قد تم التقليل من شأنها بشكل مؤلم"**، ثم تقدم اللورد كورتني بعد ذلك بتعديل من شأنه إعادة تعريف الإعفاء على أساس الاعتراض الضميري من الاعتراض على القيام بالخدمة القتالية، إلى الاعتراض على القيام **"بأي خدمة أو الانخراط في أي عمل لدعم الحرب"**. وتم رفض التعديل ،وقد حظي مشروع القانون بالقراءة الثالثة في 26 كانون الثاني، وحصل على الموافقة الملكية في 27 كانون الثاني 1916 [59].

وفي 2 اذار 1916 تم انشأ المحاكم الخاصة بطلبات الاعفاء من الخدمة العسكرية وهو بنفس اليوم الذي دخل فيه قانون الخدمة العسكرية حيز التنفيذ في بريطانيا ، ان هذه المحاكم ادت دورا هاما في تحديد من يحق له الاعفاء ، وهذه المحاكم على انواع وهي :

أ- انواع المحاكم التي أنشئت للنظر في طلبات الاعفاء .

1- المحاكم المحلية (Local Tribunals) .

تعد هذه المحاكم المحطة الاولى لمعالجة طلبات الاعفاء، تكونت هذه المحاكم من مواطنين محليين، تنظر هذه المحاكم في طلبات الاعفاء التي تكون مبدئية وتقيمها على اساس الوثائق المقدمة والشهادات [60].

2- محاكم الاستئناف (Appeal Tribunals) .

تتألف هذه المحاكم من مواطنين يتمتعون بخبرة قانونية للنظر في الحالات التي تتطلب دراسة اعمق وادق، يتم تقديم طلب الاعفاء الى هذه المحكمة في حال رفضت المحكمة المحلية الطلب، اذ يمكن للمتقدم تقديم استئناف الى هذه المحكمة[61] .

3- المحاكم المركزية (Central Tribunal).

تكون هذه المحاكم في لندن، وتعد الهيئة النهائية للاستئناف، اذ ان هذه المحاكم تنظر في القضايا الاكثر تعقيدا ، وخاصتا القضايا المتعلقة ب "الرافضين الضميريين" Conscientious Objectors ، وهم الذين يرفضون الخدمة العسكرية لاسباب فلسفية ودينية [62].

ب- الفئات التي نظرت فيها المحاكم هي [63]:

1- الاعفاء على اساس العمل الاساسي (Occupation Exemption).

يشمل هذا الاعفاء العمال الذين يعلمون في القطاعات الحيوية مثل الصناعة والزراعة فان بعض هذه الفئات مؤهلين للتقديم للحصول على اعفاء .

2- الاعفاء على اساس صحي (Health Exemption).

يشمل هذا الاعفاء الاشخاص الغير قادرين على الخدمة بسبب اعاقات جسدية او مشاكل صحية خطيرة يعاني منها الشخص .

3- الاعفاء على اساس الظروف العائلية (Family Hardship Exemption) .

يشمل هذا الاعفاء الاشخاص المعيلين الوحيدين لعائلاتهم .

4- الاعفاء الضميري (conscientious Objection).

يشمل هذا الاعفاء لمن رفضوا الخدمة العسكرية خلال الحرب بسبب معتقداتهم، وفي الاغلب فان هذه الفئة هي الفئة الاكثر جدلا وصعوبة .

ووفقا لما تقدم ، شدد الملك جورج الخامس على دعم انشاء هذه المحاكم موكدا بانها ألية لتجنب تعميم التجنيد الاجباري، ولا بد من مراعاة الحالات الاستثنائية، اذ انه في نفس الوقت كان قلقا بان هذه المحاكم قد تسبب انقسامات داخلية او استياء شعبي، وهذا ما جعله يدعوا الى ادارة هذه المحاكم بشكل اكثر شفافية ونزاهة من اجل تجنب الاتهامات بالتمييز او المحاباة، واكد على رئيس الوزراء اسكويث على ضرورة دعم هذه المحاكم وتوفر الحكومة الموارد اللازمة لضمان كفاءتها[64].

ونتيجة لما تقدم، تزايدت الحاجة الى عدد كبير من الجنود في الجبهة الغربية، بسبب الخسائر الفادحة على الجبهة ، لذلك تم تعديل القانون المذكور اعلاه وفي 3 أيار 1916، قدم رئيس الوزراء مشروع قانون آخر للخدمة العسكرية بهدف توسيع **"الالتزام الإلزامي ليشمل جميع الرعايا البريطانيين الذكور في بريطانيا العظمى، المتزوجين وغير المتزوجين، الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر وواحد وأربعين عاماً"** [65].

وقد حظي مشروع القانون بقراءته الثانية في 4 أيار 1916، وفي افتتاح المناقشة، اقترح ريتشارد هولت عضوا في حزب الاحرار تعديلاً كان من شأنه أن يؤخر اقتراح القراءة الثانية لمدة ستة أشهر. وذكر هولت أن "مشروع القانون الأول كان الأساس لمشروع القانون الثاني، وأن مشروع القانون الثاني لا يستند إلا إلى الأول". كما أعرب عن قلقه من أن تؤدي أحكام مشروع القانون إلى تفاقم النقص الصناعي الحالي في العمالة، وأن هذا من شأنه أن يخلف آثاراً مالية سلبية ، اضافتا الى تعريض العوامل التي لا يستطيع هذا البلد وحده توفيرها للخطر، والتي

ستصبح مجموعة الحلفاء بأكملها معتمدة علينا في حرب التحمل، من أجل إعطاء زيادة طفيفة نسبيًا في الأعداد للدور العسكري الذي لا نكون أكثر أهمية فيه من غيرنا من الحلفاء[66].

ولكن وزير الذخائر لويد جورج رد بأن هناك **"طلباً من المسؤولين عن تقديم المشورة لنا بشأن إدارة الحرب بأن من الضروري أن نستدعي كل رجل متاح ونجعله مستعداً للذهاب إلى الميدان"**، وحرص على تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والعسكرية، اذ انه ادرك ان هذا التوسع في التجنيد يجب ان لا يضر بالصناعات الاساسية مثل الزراعة والذخائر، وفي أعقاب المناقشة، انقسمت الآراء بشأن اقتراح إحالة مشروع القانون إلى القراءة الثانية. وتمت الموافقة على الاقتراح بأغلبية 328 صوتًا مقابل 36 صوتًا[67].

وقد تم تقديم عدد من التعديلات المعارضة في مرحلة اللجنة والتقرير. وشملت هذه التعديلات: تعديلاً كان من شأنه أن يرفع السن الذي يتعين على الفرد أن يلتحق به من 18 إلى 19 عاماً؛ وقد حظي مشروع القانون بالقراءة الثالثة في 16 أيار 1916، ثم قُدِّم إلى مجلس اللوردات في 17 أيار 1916. وفي مرحلة اللجنة والتقرير، أدخلت الحكومة عددًا من التعديلات على مشروع القانون، وفي 23 ايار 1916، خضع المشروع للقراءة الثالثة. وحصل مشروع القانون على الموافقة الملكية في 25 ايار 1916 [68].

ويمكن القول ، ان قانون الخدمة العسكرية لعام 1916 كان حدثا مهما في بريطانيا ، اذ ان القانون اكد على اهمية تضافر جميع الشرائح في المجتمع البريطاني لمساندة المجهود الحربي ، وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت للحكومة بسبب هذا القانون الا انه يعتبر خطوة اساسية في ضمان وتقدم استمرارية القوات البريطانية في القتال خلال الحرب العالمية الاولى ، وعلى الرغم من ذلك فان الملك جورج الخامس لم يتدخل بشكل مباشر في صياغة هذا القانون الا انه دعم وبشكل كبير جدا جهود حكومة اسكويث وشجعه على قبول القانون كمصلحة وطنية من اجل بريطانيا، وابدى ايضا تفهما واضحا للمعترضين ضميريا، حيث اكد الملك على احترام القيم الشخصية الخاصة بهم، اضافة الى ذلك ومن خلال الاطلاع على مجريات القانون فانه اثاره بعد تمريره انقساما واضحا وكبير بين السياسيين والمواطنين، اذ رأى البعض ان القانون ما هو الا تقييدا للحرية الشخصية اذ ان فكرة تجنيد الرجال المتزوجين يعتبرها البعض مساسا بالحياة العائلية، في المقابل اعتبر البعض الاخر ان قانون التجنيد خطوة ضرورية من اجل الحفاظ على تقدم بريطانيا الحربي خلال الحرب وكان الملك من الذين اكدوا على ضرورته من اجل تحقيق التقدم العسكري في مواقع القتال ودعم الجنود في الجبهة الحربية .

1. الخاتمة

1. يتضح من خلال هذا البحث أن الملك جورج الخامس كان شخصية محورية خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، حيث اداء دورًا مؤثرًا على المستوى الوطني والإمبراطوري، لقد أظهر الملك خلال هذه الفترة العصيبة حسًا عميقًا بالمسؤولية تجاه شعبه وجيشه، واتسمت قيادته بالحكمة والقدرة على اتخاذ قرارات صعبة كان لها أثر كبير في تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ مكانة الملكية في بريطانيا.
2. كانت زيارات الملك المتكررة إلى جبهات القتال أحد أبرز مظاهر قيادته خلال الحرب. فقد جسدت هذه الزيارات تعاطفه مع الجنود ومعاناتهم، وأكدت على التزامه الشخصي بدعمهم في مواجهة أهوال الحرب. لم تكن هذه الزيارات مجرد فعل رمزي، بل كان لها دور عملي في رفع الروح المعنوية للقوات وتعزيز تلاحم الشعب مع قيادته. أصبحت صورة الملك وهو يتنقل بين الجنود في ساحات القتال رمزًا للصمود والتضامن في وقت كانت فيه البلاد بحاجة ماسة إلى الوحدة والقوة.
3. من القرارات التي ميزت حكم الملك جورج الخامس خلال الحرب تغيير اسم العائلة المالكة من ال"هانوفر" إلى "ويندسور" في عام 1917. كان هذا القرار استجابة مباشرة للظروف السياسية والاجتماعية التي فرضتها الحرب، حيث ساهم في قطع أي ارتباط رمزي بين الملكية البريطانية والأصول الألمانية، مما عزز ثقة الشعب البريطاني بالملك وأسهم في تقوية ارتباط الهوية الوطنية بالعائلة المالكة.

4. أظهر الملك جورج الخامس وعيًا عميقًا بدوره الدستوري، حيث تبنى موقفًا داعمًا للتشريعات والإجراءات البرلمانية دون التدخل المباشر في السياسة. لقد كانت قيادته متوازنة بشكل يسمح للملكية بالقيام بدورها الرمزي والدستوري، مع تقديم الدعم الكامل للجهود الحكومية لإدارة الحرب وتوجيه البلاد نحو النصر.
5. أن الملك جورج الخامس كان قائدًا استثنائيًا استطاع أن يحافظ على استقرار البلاد ويعزز روح الوحدة الوطنية رغم التحديات الكبيرة التي واجهتها بريطانيا خلال الحرب. قراراته وإجراءاته، سواء في ساحات القتال أو على المستوى السياسي والاجتماعي، كانت تعبيرًا عن إدراكه العميق لأهمية الملكية كرمز للتلاحم الوطني في أوقات الأزمات.
6. إن هذا البحث يقدم صورة واضحة عن دور الملك جورج الخامس في الحرب العالمية الأولى، ويؤكد على أن القيادة الحكيمة لا تقتصر على اتخاذ القرارات فحسب، بل تشمل القدرة على التفاعل مع الظروف المعقدة وتقديم الدعم المعنوي والرمزي للأمة. لقد أظهر الملك جورج الخامس من خلال أفعاله وقراراته أن القيادة الحقيقية تتمثل في الالتزام بخدمة الشعب، وتحقيق التوازن بين الدور الرمزي والمسؤوليات العملية، وهو ما ساهم في ترسيخ مكانته في التاريخ كواحد من أبرز القادة في أصعب الفترات التي مرت بها بريطانيا.

المراجع

(1) **معركة ايبرس الاولى First Battle of Ypres :** وهي احد اهم المعارك في الجبهة الغربية حصلت خلال الحرب العالمية الاولى ، اذ وقعت هذه المعركة في منطقة ايبرس في بلجيكا ، واستمرت المعركة من 19تشرين الاول الى 22 تشرين الثاني عام 1914 ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

- John keegan , the first world war ,Alfred A. Knopf :New York 1998 ,pp. pp. 135-144؛ Arthur Lyon Cross And Richard Hudson ,A Shorter History Of England And Greater Britain ,New York ,1939 ,Third Edition , P.800.

(2) William Shawcross , Queen Elizabeth :the Queen Mother ,Macmillan : London ,2009 , pp. 151-159.

(3)Brian Bond , The first World war : A Very short Introduction, Oxford University Press : London ,2002 ,pp.102-109 .

(4)Kenneth Rose ،King George V ، New York : 1984 ، pp. 240-245.

(5) Harold Nicolson ،King George The Fifth His Life And Reign ،Constable & Co Ltd: London ،1952 pp. 275-280.

(6) John keegan , op-cit , pp. 102-105.

(7)Barbara Tuchman ,the Guns of August ,Bantam Press ,new york ,1962 ,pp. 195-200 .

(8) Kenneth Rose , op-cit , pp. 250-255.

(9) Harold Nicolson , op-cit , pp. 280-285.

(10) **معركة ايبرس الثانية Second needles :** تعد واحدة من المعارك الكبرى التي حصلت خلال الحرب العالمية في 22نيسان وفي 25 ايار عام 1915 ، في بلجيكا بالقرب من مدينة ايبر (ypres) ، اذ شهدت هذه المعركة استخدام واسع للاسلحة الكيماوية من قبل القوات الالمانية ، تكبدت فيها الطرفان خسائر فادحة اذ خسر الحلفاء حوالي (70,000) جندي وخسر الالمان حوالي (35,000) جندي 0000، للمزيد من التفاصيل ينظر :

- John keegan , op-cit , pp. 181-188.

(11) **جون فرينش Sir John French (1852-1925):** قائد عسكري بريطاني ، ولد في عام 1852في مقاطعة كينت ، التحق في البحرية الملكية في بداية عمره ثم انتقل بعدها الى الجيش البريطاني ، اذ شارك في حرب البوير الثانية (1899-1902)، وتولى منصب رئيس اركان الجيش البريطاني في المدة (1911-1914) ، وتم تعينه قائدا للقوات الاستكشافية البريطانية في عام 1914 ، وقاد القوات البريطانية خلال مرحلة الحرب الاولى لا سيما قيادة معركة مونس في اب 1914 ومعركة مارن الاولى في ايلول 1914 ومعركة ايبر الاولى في تشرين الال – تشرين الثاني 1914 ، وفي عام 1915 تم استبداله ب دوغلاس هيغ بسبب تعرضه لانتقادات ، توفي في 1925 .....للمزيد من التفاصيل ينظر :

- David R . Woodward ,Field Marshal sir John French :His Life and Battles ,Weidenfeld & Nicolson :London ,1990 ,pp.250-270 .

(12) **دوغلاس هيغ Douglas Haig (1861-1928):** يعد قائدا عسكري بريطاني بارز في الحرب

العالمية الاولى ، ولد في عام 1861 في **ادنبرة Edinburgh** في اسكتلندا ، تلقى دوغلاس تعليمه في جامعة اكسفورد ثم بعدها التحق في الاكاديمية العسكرية في **ساندهيرست Sandhurst** ، خدم قبل الحرب العالمية الاولى في الهند وجنوب افريقيا والسودان ، وبرز دوره خلال حرب البوير الثانية ، وفي اثناء الحرب العالمية الاولى تم تعينه قائدا عاما في الجبهة الغربية للقوات البريطانية في كانون الاول عام 1915 بدل جون فرينش ، وضافتا الى ذلك قاد دوغلاس معارك رئيسية ومنها معركة السوم 19116ومعركة ايبر الثالثة 1917 ، توفي دوغلاس في عام 1928 .....، للمزيد من التفاصيل ينظر :

- Andrew Green , Writing the Great :Sir Douglas Haig and the Literature of Twentieth-Century war ,oxford University press :London ,2003 ,pp. 160-180 .

(13)Barbara Tuchman , op-cit , pp. 220-225.

(14) **معركة السوم الاولى Battle of the Somme :** تعد معركة السوم واحدة من اكبر المعارك التي حصلت خلال الحرب العالمية الاولى ، والتي في عام 1916 واستمرت من 1تموز -18 تشرين الثاني ، ووقعت هذه المعركة على طول نهر السوم الذي يقع في شمال فرنسا ، انتهت المعركة بحصول تقدم كبير لصالح الحلفاء لمسافة 12كم فقط ،وكانت خسائر الحلفاء البشرية تقدر بحوالي(620,000) جندي وخسر الالمان حوالي (500,000) جندي .... للمزيد من التفاصيل ينظر :

- Hew Strachan ,the first world war :to Arms , oxford University press :London , 2001 ,pp. 400-430 ؛ Arthur Lyon Cross And Richard Hudson , op-cit , pp.806-807 .

(15)John keegan , op-cit , pp. 160-163.

(16) Kateřina Svídová ,The Role of the British Royal Family During WWI and WWII ,Bachelor's Diploma Thesis ,Faculty of Arts, Masaryk University, 2012 , p .9

(17) Fiona Beddall , A History Of Britain , Series Editors: Andy Hopkins And Jocelyn Potter , Graphicraft Productions Limited, Dartford, Uk , 2006 , P. 34 .

(18) Kateřina Svídová , Op –Cit , p .10 .

(19)Harold Nicolson, op-cit , p. 250 .

(20) Kateřina Svídová , Op –Cit , p .10 .

(21)Henry Chadwick ,the British Monarchy and the House of Saxe_ Coburg _Gotha ,Harpercollins :London ,1998,pp.120-136 .

(22)David Duff , Queen Victoria and the coburg Dynasty ,Weidenfeld &Nicolson ,1974 ,pp.120-124 .

(23) Henry Chadwick ,Op- Cit ,pp. 137-139 .

(24) **ليوبولد الاولI King Leopold I (1790-1865):** هو ملك بلجيكا ويعد واحد من الشخصيات البارزة في اوربا ، ولد في 1790 في كوبروغ Coprog في المانيا ، ويعد الابن الاصغر لدوق ساكس سالفيلد Saxe Saalfeld ، وتلقى ليوبولد تعليمه في الفنون العسكرية والسياسية ،وفي عام 1816 تزوج من الاميرة شارلوت Charlotte من ويلز ولكن توفيت بعد عام احد من زواجها ، وفي 21 تموز 1831 اصبح اول ملك لبلجيكا ، اذ عمل على ترسيخ النظام الملكي وركز على دعم المؤسسات الديمقراطية وعمل ايضا على تعزيز التعاون بين البرلمان والملكية ، واداء دورا كبيرا في الحفاظ على حياد بلجيكا الذي تم تاكيده في المعاهدة لندن المعقودة في عام 1839 ،وفي 1832 تزوج من الاميرة لويز ماري Louise Marie من اورليانز Orleans وهي ابنة الملك الفرنسي لويس فيليب Louis Philippe ، توفي في عام 1865 ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

- Michel Gendebien ,Leopold I : King of the Belgians ,Royal Belgian Press : Brussels , 1990 ,pp. 200-280 .

(25)Laurent van Doren , the Belgian monarchy :A History , Palgrave Macmillan ,2004 ,pp.55-58 .

(26)**ماريا الثانية Maria II (1662-1694):** هي ملكة انكلترا واسكتلندا وايرلندا ، ولدت في عام 1662 في قصر سانت جيمس في لندن ، وهي الابنه الكبرى للملك جيمس الثاني ، وفي عام 1677 تزوجت من امير اورانج ، نشأت الملكة على العقيدة البروتستانتية مما ساعدها على القبول الشعبي ، وفي عام 1689 اصبحت ماري وزوجها ملكين ، وفي عام 1689 وافقت المكلة على وثيقة الحقوق والتي من خلالها عززت سلطات البرلمان وحدت من سلطات الملك ، وفي عام 1694 توفيت على اثر اصابتها بمرض الجدري . للمزيد من التفاصيل ينظر :

- Mark Kishlansky ,A Monarchy Transformed : Britain 1603-1714 ,penguin Books :London ,1997 ,pp. 280-300 .

(27) Henry Chadwick ,Op- Cit ,pp. 138-143 .

(28)David cannadine ,Georg v and His Empire ,Cambridge University Press :London ,2014 ,pp. 222=230 .

(29)**فريدريك الثالث Frederick III** (1831-1888): هو امبراطور المانيا وملك بروسيا ، ولد في 1831 في مدينة بوتسدام في بروسيا ، ويعد الابن الاكبر للإمبراطور فيلهلم الاول والاميرة اوغستا من ساكس فايمار ، اذ تلقى تعليما دبلوماسيا وعسكريا ، وفي عام 1864 شارك في الحرب الدنماركية ، وفي عام 1866 شارك ايضا في الحرب النمساوية البروسية ، وفي 9 اذار 1888 تولى العرش بعد وفاة والده ، عرف حكمه بفترة ال (99) يوما بسبب وفاته على اثر اصابته بسرطان الحنجرة ، وخلفه ابنه فيلهلم الثاني في الحكم ، للمزيد من التفاصيل ينظر ،

- Christopher Clark , Iron Kingdom : the rise and Downfall of Prussia 1600-1947 ,Penguin books :London ,2006 , pp.400 -420 .

(30)David cannadine , op_cit , pp . 320_322 .

(31)Sarah Tudor and Robert Anthony ,Britain and the First World War :Parliament Empire and Commemoration ,2014 .

(32) Kenneth Rose , op-cit , pp. 145-144.

(33)**ريجينالد ماكينا Reginald McKenna (1863-1943):** سياسي بريطاني بارز ، ولد في عام 1863 في لندن ، اذ تلقى تعليمه في كلية كينجز Kings في كامبريدج Cambridge تخصص في مادة الرياضيات ، وامتاز بذكائه الذي اهله لدخول في المجال السياسي ، وفي عام 1895 اصبح نائب عن حزب الاحرار وممثلا عن دائرة نورث مونماوتشاير ، واصبح خلال الفترة (1907-1911) وزير التعليم ، وفي عام 1911 اصبح وزير الداخلية ، توفي في عام 1943 ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

- https://en.wikipedia.org/wiki/Reginald_McKenna .

(34)Arthur Marwick ,The Deluge :British society and the first World war, London , Bodley Head , 1965, pp . 210-213 .

(35) David Stevenson ,the History of the First World War :1914-1918 ,London :2005 ,pp. 60-62 .

(36)David Cannadine , op _cit ,pp. 188-190.

(37) David Stevenson,Op_cit ,pp. 310-313.

(38)Barbara W Tuchman ,the Guns of August ,New york :1962 ,pp.251-254 .

(39) David Cannadine , op _cit ,pp. 222_230 .

(40) David Stevenson , op _cit ,pp.312-315 .

(41) David Cannadine , op-cit ,pp.227-231 .

(42) Barbara W Tuchman , op _cit ,pp.252-258 .

(43)André Keil ,A Very British Dictatorship: The Defence of the Realm Act in Britain, 1914-1920 ,School of Humanities and Social Science, Liverpool John Moores University ,vol .14,No.1,2023,pp.52-58.

(44)David Stevenson , op _cit ,pp. 315-320 .

(45)**حملة الدردنيل Gallipoli Campaign:** وهي واحدة من ابرز الحملات الت قام بها الحلفاء لاقتحام المضايق لإنشاء ممر مائي بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود ، كجزء من خطة الحلفاء لا ضعاف الدولة العثمانية من اجل اعادة فتح طرق الامدادات الى روسيا وانقاذها من عزلتها، وتمكن الدول الغربية من الاتصال بها حتى يمكن بذلك تطويق المانيا في كل مكان. فضلا عن ذلك ان تلك الحملة اذا نجحت فأنها تعزل تركيا عن حلفائها واخيرا سيكون لهذه الحملة اثر كبير في انضمام اليونان، ورومانيا، وبلغاريا الى =صف الحلفاء ولكن هده الحملة فشلت بسبب قرار الحلفاء في الانسحاب بعد الفشل الهجمات البحرية والبرية وبسبب التفوق الذي منيت به القوات العثمانية في البر والحر. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة، بيروت"، دار النهضة، 1971، ص142.

(46)**جون فشر John Arbuthnot Fisher(1841-1920):** فريق اول بحري وواحد من ابرز الشخصيات العسكرية في البحرية البريطانية ، ولد في عام 1841 في سيلان Gonorrhea (سريلانكا حاليا)، اصبح رئيس اركان هيئة البحرية البريطانية (1904-1910) واصبح رئيس اركان مره ثانية خلال (1914-1915) طور خلالها الكثير من الاسلحة البحرية والخطط الحربية ، وفي عام 1915 استقال بسبب الخلاف مع ونستون تشرشل بسبب حملة الدردنيل ، توفي في عام 1920 ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

- C. E. Callwell, Fieled-Marshal Sir Henry Wilson, Oxford: London , 1937. P6.

(47) Kenneth Rose , op-cit , pp. 312-316 .

(48)Christopher Hibbert , George v: the Reluctant King ,London :2001 ,pp .340-344.

(49)Arthur Marwick , op_cit ,pp.89-95 .

(50)Arthur Marwick , op_cit ,pp.110-116 .

(51)Ian F.W. Beakett , The Great war 1914-1918 , Pearson Education Limited : London ,2001 ,pp. 189-190 .

(52) Arthur Marwick , op_cit ,pp.122-126 .

(53) John keegan , op-cit , pp. 120-128.

(54) Christopher Hibbert ,The First World War : A Pictorial History ,London ,Harper collins ,1992 ,pp.182-187.

(55) Barbara W Tuchman , op _cit ,pp.293-296 .

(56)Arthur Marwick , op_cit ,pp.130-135 .

(57)المعارضة الضميرية او حركة المعترضين ضميريا: وهي حركة تضم جماعات وافراد اعترضوا على المشاركة في القتال في الحرب بناءا على معتقداتهم الدينية والاخلاقية ، اذ ان هذه الحركة رفضت المشاركة في الخدمة العسكرية بسبب معتقداتهم ومنها جماعة "السلام المسيحي " و"السبتيين" و"المورمون" ، ومن الاعضاء البارزين في الحركة هم موريس بلفور وهاوارد لانغتون وتشارلز تيفين ، وتاسست منظمات خاصة لدعم هذه الحركة مثل جمعية المعترضين ضميريا Fellowship No-Conscription ، ينظر :

- Stephen Badsey , The British Soldier and First World War, London : Manchester University Press , 1994 ,pp. 87-92 .

(58) Paul Fussell ,the Great war and modern memory ,New york :Oxford University press ,1975 ,pp.152-157 .

(59)David Stevenson , op _cit ,pp. 331-337 .

(60)Arthur Marwick , op _cit ,pp. 205-207 .

(61) Malcolm Brown ,the Imperial War Museum Book of the First world War, Dorling Kindersley : London ,2003 , pp . 145-147 .

(62)Hew Strachan , op _cit ,pp. 193-195 .

(63)Ian F.W. Beckett , The Great war 1914-1918, Pearson Education Limited : London , 2001 , pp . 334-236 .

(64)H. C.G . Matthew , George V:The Unexpected King , Yale University press : New york , 1985 ,pp. 190-197 .

(65) Kenneth Rose , op-cit , pp. 353-358 .

(66) Ian F.W. Beckett , op-cit , pp. 236-238.

(67)Arthur Marwick , op _cit ,pp. 126-129 .

(68)Ian F.W. Beckett , op-cit , pp. 235-237.

Abstract

This research discusses the impact of King George V in supporting the British forces during World War I (1914-1918), highlighting the most important duties and tasks he undertook during the years of the war. He made repeated visits to the battlefronts to support and boost the morale of soldiers in combat zones, which strengthened his position as a symbol of national unity. In 1917, he took a significant historical step by changing the royal family's name from "House of Hanover" to "Windsor" to eliminate any association with German origins amidst the rising anti-German sentiment following the declaration of war. The research also clarifies King George V's stance on parliamentary legislation during the war years.

The research is divided into an introduction, three chapters, and a conclusion. The first chapter discusses his field visits to battle sites, the second chapter explains the renaming of the royal family in 1917, and the third chapter clarifies King George V's stance on parliamentary legislation during the war.